

## ولاء الأحزاب التركمانية العراقية لمن

بواسطة موفق عادل عمر (ar/experts/mwfaq-adl-mr/)

ديسمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/whom-do-iraqs-turkmen-parties-serve

عن المؤلفين

موفق عادل عمر (ar/experts/mwfaq-adl-mr/)

حصل الدكتور موفق عادل عمر على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة غازي في أنقرة وهو يعلم حالياً في جامعة صلاح الدين



تحليل موجز

4 ديسمبر/ كانون الأول 2017

على الرغم من كون التركمان مكون أساسي من مكونات العراق إلا أنه لم يحصل على حقوقها المشروعة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة فحتى سقوط نظام البعث في العراق كان التركمان مهمشون وتعرضت أماكن سكنهم إلى التهميش والتعريب بصورة ممنهجة وحتى بعد أن ابتهج التركمان وأصبح لديهم أمل في المستقبل بعد سقوط النظام البعثي في عام 2003 استمر تهميشهم من قبل الحكومات المتعاقبة لذا عند دراسة الحالة التركمانية في العراق يجب علينا الوقوف عند الأحزاب التركمانية الموجودة على الساحة العراقية ونبحث عن أسباب فشل تلك الأحزاب من تحقيق مصالح وتطلعات شعوبهم

تنقسم الأحزاب التركمانية إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية الأولى مجموعة أحزاب تركمانية مؤسفة من قبل الأحزاب الشيعية العراقية وتتمتع بدعم إيراني غير مباشر ويعتبر التركمان الشيعة الذين يقطنون المناطق المتنازع عليها ومدن العراق الأخرى هدفا لهذه المجموعة من الأحزاب التركمانية وبالفعل نجحت هذه الحملة بالاستيلاء على أصوات التركمان الشيعة لصالح الأحزاب الشيعية التي دعمت تأسيس تلك الأحزاب لذا نستطيع القول أن نسبة كبيرة من التركمان الشيعة يدعمون هذه الأحزاب التركمانية لاعتبارات مذهبية المجموعة الثانية من الأحزاب التركمانية تتمثل في الأحزاب التركمانية التي تأسست بدعم مباشر وإسناد الأحزاب الكردية في إقليم كردستان وذلك مقابل الدعم السياسي للمجموعة الثالثة تتكون من الجبهة التركمانية العراقية والتي يتم دعمها من قبل تركيا والتي تتمتع بقاعدة جماهيرية تعتبر الأكثر والأقوى والأوسع في عموم العراق لهذا نستطيع أن نقول بان ولاء المجموعة الأولى والثانية من الأحزاب التركمانية هي للجهات التي أسستها وتؤيدها إلا أن ولاء الجبهة التركمانية هي للعراق الموحد على الرغم من الدعم المقدم لها من قبل تركيا

التركمان منقسمين ما بين المذهب السني والشيعة وقد قامت الأحزاب الشيعية بتأسيس وتمويل الأحزاب التركمانية الشيعية من اجل كسب أصوات التركمان الشيعة فمثلا يوجد نواب تركمان من المكون الشيعي من التيار الصدري والمجلس الأعلى الإسلامي وحزب الدعوة الإسلامي في مجلس النواب العراقي مقابل هذا يوجد شخصيات تركمانية سنية تم استغلالها من قبل الأحزاب والتيارات السنية وفي إقليم كردستان قامت الأحزاب الكردية وخصوصا الحزب الديمقراطي الكردستاني بتأسيس أحزاب تركمانية موالية لها باسم التركمان فمثلا من مجموع 5 مقاعد مخصصة للتركمان في برلمان كردستان أربعة منهم هم من الأسماء المقربة للأحزاب الكردية بالإضافة إلى ذلك فان المشاركة التركمانية في حكومة إقليم كردستان محددة بأشخاص مقربين من الأحزاب الكردية

وهناك أيضا الجبهة التركمانية والتي تعتبر من أكبر الأحزاب التركمانية العراقية حيث تم تأسيسها في أربيل عام 1997 من اجل توحيد الصوت التركماني وكانت مكونة من عدة أحزاب تركمانية مدعومة تركيا ولكن بعد عام 2003 انتقل المقر العام للجبهة التركمانية إلى محافظة كركوك وأصبحت ممثلا للتركمان السنة في محافظة كركوك حصرا الدعم التركي الرسمي للجبهة التركمانية مستمر حتى الآن ومع ذلك فشل هذا الدعم في جعل الجبهة التركمانية ممثلا حقيقيا للتركمان في العراق

وعوضاً عن توحيد الخطاب القومي التركماني في عموم العراق شجعت الجبهة التركمانية وبصورة غير مباشرة مبدأ التفرقة ما بين

تركمان المناطق المختلفة في العراق فمنذ عام 2003 تولى رئاسة الجبهة التركمانية أشخاص من تركمان كركوك فقط كما أن مدينة تلعفر التي يسكن فيها ما يقارب 350 ألف تركماني لم تمثل في الجبهة التركمانية بالشكل الذي تستحقه وتعتبر تلعفر من أكثر المدن التركمانية العراقية التي تضررت جراء الحرب والصراع المذهبي ولكن مع هذا لم تستطيع الجبهة التركمانية توحيد التركمان تحت مظلتها لتبعدها عن الصراع الطائفي وهو ما دفع العديد من التركمان السنة للانخراط في صفوف تنظيم القاعدة وداعش وخير مثال على ذلك هو أبو مسلم التركماني الذي كان أحد مساعدي أبو بكر البغدادي هو تركماني سني من مدينة تلعفر

منذ تأسيس الجبهة وحتى الآن لم تستطيع الجبهة التركمانية تكوين قيادة تركمانية جامعة وقادرة على تمثيل المكون التركماني في العراق بل على العكس من ذلك كلما تغير رئيس الجبهة انسحب من الجبهة أما مؤسسها حزبا مستقلا عن الجبهة أو انسحب بالكامل من الحياة السياسية أو اتهم بالخيانة من قبل قيادة الجبهة التي تأتي بعده

الجبهة التركمانية منذ تأسيسها قد أسندت إليها تهمة العمالة لتركيا هذه التهمة الموجهة للجبهة مبالغ فيها ولا تستند إلى حقائق وأدلة ملموسة صحيح الجبهة حصلت على دعم مباشر من أنقرة ولكن هذا لا يجعلها جهة عميلة لدولة أجنبية فالرابط القوي ما بين الجبهة التركمانية وتركيا يرتكز على أساس عرقي بحت مما يضمن وجود علاقة قوية وثيقة بين الجانبين إضافة إلى ذلك يجب علينا لا ننسى التعاطف التركي على المستوى الشعبي مع تركمان العراق وخصوصا مدينة كركوك والذي نتج عنه ضغوطات على الحكومات التركية المتعاقبة من أجل تقديم المساعدات لتركمان العراق ومع ذلك وعلى الرغم من هذا الدعم لم تتمكن الجبهة التركمانية من تثبيت نفسها كقوة سياسية مؤثرة وممثلة للتركمان العراقيين

نستطيع القول من أن معظم الأحزاب التركمانية الموجودة في العراق بصورة عامة وإقليم كردستان بصورة خاصة لا يمثلون التركمان بصورة حقيقية إذ أن الأحزاب التركمانية الحالية لم تؤسس من قبل الجماهير التركمانية بل هم مجرد واجهات يتم استخدامهم من قبل الأحزاب العراقية والكردية الأخرى لاستغلال الشعب التركماني وفتيته

حصل الدكتور موفق عادل عمر على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة غازي في أنقرة وهو يعلم حاليا في جامعة صلاح الدين ❖

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

## السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

### Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)